Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الانعتاق من كلّ هذه الأشياء .

وإنّهم لأغنياء بما يملكون من فضّة وذهب ، ومن حيلة ودهاء ، ومن قدرة على التلاعب بأفكار الغوغاء وعواطف الدهماء . ويا ليتهم كانوا أغنياء لا بما يملكون من هذه الأمور بل بما لا يملكون .

وكيف يدافع كبار العالم عن العالم ؟ ومن أيّ السبل يسعون إلى إنقاذ البشريّة من تلك الذبابة المزعجة — ذبابة الحرب ؟ إن لهم في ذلك خرافات لا تحصى . وأكبرها وأدهاها الخرافة القائلة : « إذا أردت السّلم فاستعدّ للحرب . »

وهي الخرافة التي ما برح كبار الأرض يروّجون لها بأقوالهم وأفعالهم وأموالهم منذ أن استوطن الإنسان الأرض . فكان من رواجها أن انساق صغار الأرض في ركاب كبارها . وراح الكلّ — كباراً وصغاراً — يكتبون تاريخ البشريّة بالدمع والدم . فما تتيبّس أيديهم ، ولا تجحظ أبصارهم ، ولا تضطرب أمعاؤهم ، ولا تتقزّز أنفسهم ، ولا تقف أنباضهم من هول ما يكتبون . وهل أفظع لبشريّة ما فتئت تنشد السّلم من أن يكون تاريخها تاريخ نار ودماء ، وشقاء وفناء ، وغدر وثأر ، وكره وضغينة ، وخصام وانتقام ينزلها الإنسان بالإنسان ؟ ثمّ هل أفظع من أن يمجّد كاتبو ذلك التاريخ أولئك النفر من الناس الذين كانوا أشدّهم فتكاً بالناس ،